أرطال ثم قال أحسنت يا غلام هذا الغناء لي وأنت تتقدمني فيه ولا يخلق الغناء ما دام مثلك ينشأ فيه .

قال وحدثني إسحاق الهاشمي عن أبيه قال كنا في البستان المعروف ببستان خالص النصراني ببغداد ومعنا محمد بن حمزة وجه القرعة فيغنينا قوله - مجزوء الكامل - .

(يا دارُ أَقْفَرَ رَسْمُها ... بين المُحَصَّب والحَجُونِ) .

(يا بِشْرُ إنِّي فاعلمي ... واللهِ مجتهداً يميني) .

فإذا برجل راكب على حمار يؤمنا وهو يصيح أحسنت يا أبا جعفر أحسنت والله فقلنا اصعد إلينا كائنا من كنت .

فصعد وقال لو منعتموني من الصعود لما امتنعت .

ثم سفر اللثام عن وجهه فإذا هو مخارق .

فقال يا أبا جعفر أعد عليّ صوتك .

فأعاده فشرب رطلاً من شرابنا وقال لولا أني مدعو الخليفة لأقمت عندكم واستمعت هذا الغناء الذي هو أحسن من الزهر غب المطر .

نسبة ما في هذه الأخبار من الغناء .

منها - مجزوء الرمل - .

صوت .

(مَرَّ بي سِرْبُ ظِباءِ ... رائحاتٍ من قُباءِ)